

التوكل و الاعتصام | سلسلة التزكية وأعمال القلوب (٣) | أحمد

السيد

أحمد السيد

لله رب العالمين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مرحبا بكم جميعا. اكرر الترحيب واسأل الله سبحانه وتعالى

ان يبارك لنا في هذا اللقاء وان يجعله من اللقاءات - 00:00:00

التي تكون لنا جميعا ذخرا عنده اه لقاءنا هذا اليوم في سلسلة اعمال القلوب والتزكية اه وكنا قد اخذنا سابقا ما يتعلق بتزكية النفس

ومحاضرة عن اليقين والصديقية والاخلاص واليوم عندنا محاضرة عن التوكل والاعتصام - 00:00:14

التوكل على الله سبحانه وتعالى والاعتصام به وعندنا عشرة عناصر سحاول ان اتناول فيها هذا الموضوع بصورة مختصرة ما امكن

العنصر الاول معنى التوكل العنصر الثاني انواع التوكل العنصر الثالث فضل التوكل ومنزلته من الدين - 00:00:33

العنصر الرابع علاقة التوكل بالاسماء الحسنی العنصر الخامس علاقة التوكل بغيره من اعمال القلوب العنصر السادس الانبياء والتوكل

العنصر السابع التوكل والاعتصام العنصر الثامن التوكل والاخذ بالاسباب العنصر التاسع ثمرات التوكل ونتائجه العنصر العاشر كيفية

تحقيق التوكل - 00:00:55

اولا معنى التوكل ما هو التوكل خذوا قاعدة ايها الكرام منهجية في التعامل مع تعريفات المصطلحات او تعريفات الالفاظ ليس دائما

يعرف العالم اللفظ تعريفا يطابق المعنى تماما وانما احيانا يعرف اللفظ او المصطلح تعريفا يدل على لازم من لوازم اللفظ - 00:01:21

جيد او على جزء من معناه فيأتي من لم يمارس او من لم يكن محققا في التعامل مع كلام العلماء فيقول لك هذا اللفظ يختلف العلماء

في تفسيره وفي الحقيقة لا يكون التنوع الذي ذكر - 00:01:49

اختلافا حقيقيا وانما يكون التعريفات كل منها تناول جزءا من الموضوع. مثل من يعرف قول الله سبحانه وتعالى او من يفسر قول

الله سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط المستقيم - 00:02:06

بعضهم قال تفسيره في الاية الاخرى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء. اذا

هو متعلق هي متعلقة بالاية التي تليها. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:02:23

طيب وبعضهم قال الصراط المستقيم هو القرآن طيب الذي يفسرها بالقرآن والذي يفسرها بانه صراط الذين انعم عليهم. هل بينهما

تعارض ما بينهما تعارض واضح لكن هو الفكرة انه كل النظرة من جهة معينة - 00:02:40

فاذا التزم بالقرآن سيكون مع الذين انعم الله عليهم. جيد. نفس الشيء في التوكل آآ ليس معنى ذلك انه لا يوجد تعريفات متعارضة

ولكن هناك تعريفات تكون متقاربة وليست متعارضة فننتبه لهذا المعنى - 00:02:56

اه في التوكل نجد مثلا الامام احمد في رواية المرودي سأله قال اي شيء صدق التوكل على الله فقال الا يكون في قلبه احد من

الادميين يطمع ان يجيئه بشيء - 00:03:10

الا يكون في قلبه احد من الادميين يطمع ان يجيئه بشيء الجرجاني في كتاب التعريفات يقول التوكل الثقة بما عند الله واليأس بما

في ايدي الناس ابن رجب يقول التوكل صدق اعتماد القلب على الله في استجلاب المصالح ودفع المضار من امور الدنيا والاخرة -

00:03:28

المعاني هذه هي معاني متقاربة تدل على ان الانسان يتخذ الله وكيلا الانسان يتخذ الله وكيلا فحين يقول يقول الانسان حسبنا الله

ونعم الوكيل او على الله توكلت فمعنى ذلك انني - 00:03:51

فوضت اموري الى الله سبحانه وتعالى وجعلت الله كافيا لي في قضاء حاجاتي وان كنت ابذل الاسباب لذلك الله سبحانه وتعالى

نجده يختم بعض آيات التوكل يقول وكفى بالله وكيفا - 00:04:11

وكفى بالله وكيفا. ونجده يقول سبحانه وتعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه لانه من اعظم غايات التوكل هي تحقيق الكفاية

الالهية والحسب الكافي ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي هو كافيه - 00:04:29

فالتوكل في حقيقته عمل قلبي يعني صدق الاعتماد على الله فيما يريد الانسان تحقيقه من اموره ولو بذل الاسباب

فالاعتماد القلبي يكون على الله لا على الاسباب هذا جملة ما يتعلق بمعنى - 00:04:43

التوكل التوكل والحسب كلمتان قريبتان من بعضهما وهما لا يكونان الا لله سبحانه وتعالى فلو تجدون مثلا آ في سورة التوبة الله

سبحانه وتعالى قال عن المؤمنين او قال في سياق الايات التي فيها اعتراض المنافقين قال ولو انهم رضوا - 00:05:05

ما اتاهم الله ورسوله ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله حسبنا الله بس

ما في هو رسوله - 00:05:30

ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله لاحظوا الله ورسوله جاءت قبل الحسم وجاءت

بعد الحسم لكن لما جاء الحسم الله فقط - 00:05:54

ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون. لما جاء الحزم الله فقط لا

ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله - 00:06:09

سيؤتينا الله من فضله ورسوله ولذلك في سورة الانفال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. ايش معنى ومن اتبعك من

المؤمنين؟ معطوف على ايش على انهم حسب للرسول او على انهم ايضا حسبهم الله - 00:06:28

على انهم ايضا حسبهم الله. يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. ليس معناها حسبك الله وحسبك ايضا من اتبعك معناها

يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ايضا حسبهم الله - 00:06:50

يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. جيد فنحاسب الله فقط لذلك الله سبحانه وتعالى دائما يرشد النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المعنى يعني يرشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الحث على التوكل عليه وتذكرون في المحاضرة السابقة في التفسير

- 00:07:08

ذكرنا اللفتة البلاغية في اخر سورة الملك في قول الله سبحانه وتعالى قل هو الرحمن امنا به لم يقل وتوكلنا عليه قل هو الرحمن امنا

به وعليه توكلنا. ايش الفرق؟ بين امنا به - 00:07:25

وبين تقديم الجار والمجرور عليه توكلنا. ايش الفرق بين هذا التقديم والتأخير؟ الفرق انه التقديم والتأخير هنا التقديم يفيد الحصر

يعني قل هو الرحمن امنا به؟ نعم امنا به وايضا بملائكته ورسله يجوز ان يدخل فيما بعد امنا به شيء اخر - 00:07:43

اما توكلنا ما يجوز ان يدخل شيء اخر. قل هو الرحمن امنا به لم يقل وتوكلنا عليه. امنا به وعليه توكلنا. طبعا ليس معنى ذلك انه لا

يصلح ان تقول توكلت - 00:08:02

على الله انك ما انك تؤخر. لكن القصد هذا التقديم فيه اشارة الى هذا المعنى. انه لا ينبغي الا على الله. العنصر الثاني انواع التوكل

انواع التوكل على الله سبحانه وتعالى هذه من اهم العناصر في هذه المحاضرة. لو - 00:08:14

اغلق الدفاية والرمور مو مشكلة طيب انواع التوكل على الله سبحانه وتعالى من اهم العناصر في هذه المحافظة الاخ عادل لما تكلم

قال انواع التوكل على الله اللي هو توكل باسباب وتوكل بدون اسباب وتوكل - 00:08:34

ليس قصدي هذا في الانواع قصدي في انواع التوكل انه تتوكل على الله في ماذا يعني انواع التوكل باعتبار المتعلق الذي الذي يتوكل

الذي توكل الله به او فيه يعني تتوكل على الله في ماذا؟ هذه اقسام - 00:08:54

انواع النوع الاول التوكل على الله في الامور الدينية التوكل على الله في الامور الدينية وهذا النوع هو اشرف انواع التوكل على

الاطلاق وهو على قسمين التوكل على الله في الامور الدينية المتعدية - [00:09:15](#)

والتوكل على الله في الامور الدينية القصيم المتعدية اللازمة توكل على الله في الامور الدينية المتعدية والتوكل على الله في الامور الدينية اللازمة اعطني احمد مثلا على الدينية المتعدية والدينية اللازمة - [00:09:38](#)

الفروض والنوافل لا ايه زائد مشاركة جيدة لكن ليس هذا الجواب اي اقرب هذا اقرب جواب التوكل على الله في الامور الدينية المتعدية اي فيما يتعلق باصلاح شؤون الناس بالدعوة الى الله بالقيام بمهام يعني مثل توكل الرسل - [00:10:00](#)

وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا. لكن هذا في هذه الاية هو في الامور الدينية في قضية الصبر لكن التوكل على الله في الامور الدينية من ناحية البلاغ - [00:10:32](#)

من ناحية الاستعانة بالله وهي ايضا حتى الصبر في هذا المقام هو داخل في هذه القضية يعني بصورة او باخرى يعني مثلا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله وكيفا - [00:10:44](#)

وكيل ولا حسية سورة الاحزاب الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيا لاحظوا يا جماعة بالله معليش تأملوا مع الاية الله سبحانه وتعالى يتكلم عن منهج الرسل جيد - [00:11:00](#)

فيقول سبحانه وتعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبله من قبله وكان امر الله قدرا مقدورا. الذين يبلغون رسالات الله لاحظوا هذا الان - [00:11:19](#)

يتعلق بالامر الديني المتعدي طيب يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله من هؤلاء الذين يعارضونهم ويعادونهم ويمنعونهم بلاغ من الدعوة وكفى بالله حسيا نحن تكلمنا عن قضية الحسم - [00:11:31](#)

وعلاقته بالتوكل هذا مثال على التوكل بالامر الديني المتعدي انا ليش الفت النظر الى الى انواع التوكل يا جماعة؟ الفت النظر الى انواع التوكل لان هناك اناس لا يعرفون التوكل الا في الامور الدنيوية - [00:11:49](#)

وان كانت عبادة وان كان الانسان يتعبد لله بهذا التوكل يعني مثلا الإنسان ما يعرف يتوكل على الله الا في الرزق او في الزواج او في وظيفة او في درجة او في اي شيء. من امور الدنيا جيد - [00:12:03](#)

مو معناه انه كما قلت ليس مأجورا فيه لا هو هو هذا من اعظم العبادات. لكن القصد ان التوكل مقامات وقد اشار من اشار من العلماء الى ان هناك اناسا من المتعبد الذين تشتغلوا بالزهد والتنسك - [00:12:15](#)

وانقطعوا عن عن الناس وفاتهم شيء من الفقه في الدين بهذا الانقطاع صرفوا همهم في التوكل على التوكل الدنيوي. كيف انه نحن نقطع للعبادة وسيأتينا الرزق وسيأتينا كذا وسيأتينا وسيأتينا - [00:12:30](#)

فهذا التوكل قد يظن في ظاهر الحال انه هو افضل المقامات تعرفون ماذا يسمى هذا ابن القيم هذا ابن القيم يسميه المغبونون في التوكل المغبونون في التوكل يعني الذين استفرغوا طاقاتهم التوكلية - [00:12:48](#)

على تحقيق امور من امور يمكن تحقيقها ببذل شيء من الاسباب اليسيرة جيد يعني يقول اشرف مقامات التوكل هو ان تتوكل على الله في القضايا الدينية. وهي كما قلنا امرين. الامر الاول التوكل عليه - [00:13:07](#)

في الدعوة الى الله في نصره دين الله توكل عليه فيما يتعلق باصلاح احوال الامة والناس جيد التوكل على الله في الامور الدينية اللازمة التوكل عليه في التخلص من المعاصي - [00:13:23](#)

التوكل عليه في المحافظة على العبادات مثلا انسان دائما يقع في ذنبه ويحاول ويقع فيتوب الى الله يا ربي توكلت عليك في ان تبعد عني هذا الذنب هذا توكل من اعظم - [00:13:37](#)

انواع التوكل فاذا اردنا ان نقسم التوكل انواع طيب ايش في الان؟ قلنا توكل ديني وتوكل دنيوي الدين قسمناه قسمين لازم متعدي الدنيوي ايضا لا ليس لازم متعدي ايضا مقامين في دنيوي - [00:13:51](#)

آآ يستعان به على امور الخير الاستعانة به على امور الخير وهو يدخل جملة فيما يعني فيما يحبه الله سبحانه وتعالى يعني مثل الزواج مثل اه الرزق الرزق. نعم آآ مثل يعني التوكل على الله في تحقيق الامور التي تصلح بها احوال الانسان الدنيوية وبالتالي يصلح

عليه تحقيق غايات وجوده - 00:14:05

لكن هناك نوع آخر من التوكل. ثالث عفوا الدنيوي لا زال في قسم آخر اللي هو المباحات العادية الدنيوي في الامور الدينية الدنيوية التي يستعان بها على الخير وتحقيق غاية الوجود - 00:14:27

والثاني التوكل على الله في امور دنيوية محضة عادية يعني دنيوية لا علاقة لها بصلاح حال الانسان في فيما يؤثر على غايته غاية من الوجود آآ في نوع ثالث من التوكل - 00:14:42

وقد تستغربون وابن القيم يؤكد عليه في مدارس السالكين بشكل واضح احنا قلنا ديني بعدين نزلنا دنيوي ايش في تحت التوكل على الله في المعاصي هل هذا موجود هل فعلا مسخرة؟ يعني يعني مثلا ما في اناس الان من - 00:14:58

يعمل اعمال من كرة ويتوكل على يعني يظن هو هو على اساس انه مثلا شي عادي او شي مباح يعني مثلا زي في المجال الفني مثلا في بعض التفاصيل هو قبل اطلع على مسرح يتوكل - 00:15:26

طيب السؤال حقيقة توكل على الله في هذا الامر طيب عموما عموما آآ لو كان لو كانت هذه القضية قد نختلف على وجوده الان في الواقع لكن هي في زمن من الازمان كانت موجودة لكن مثل ابن القيم يؤكد على انها موجودة فعلا وانه بل هو عنده عبارة اشد من من انه فقط موجود او يعني هو - 00:15:47

هو هذا الشائع اصلا جيد وهذا غريب ايوا يعني انه انه مثلا واحد يبغى يوصل لحبيبه يعني فيتوكل على الله انه يسهلها له يعني مو بالزواج. انه يعني يقابلها انه الى اخره - 00:16:12

عموما هذي الصورة قد لا تكون موجودة يعني بهذا القدر لكن انا اتصور انها موجودة في حالات تعتبر اقل ما تصنف اليوم انها حالات من الحالات التافهة يعني مثلا مثلا في كرة القدم موجود - 00:16:26

موجود في كرة القدم مو في كرة القدم كرياضة في كرة القدم بصورتها الحالية من التعصب مدري ايش وما فيها انه فعلا انسان يتوكل على الله ويسجد لله شكرا انه يعني حقق شيء عظيم وهي غاية المني. بينما هذي الصورة هي ليست من صورة - 00:16:42 الطاعات وليست حتى من الصور الدنيوية العادية يعني هي هذي الحالة حالة المركبة لهذي الكورة بهذي الصورة ليست من الحالات المحمودة. بغض النظر عن ايش تكون يعني. هل هي دنيوية عادية؟ هل هي مكروهة؟ هل هي؟ بس القصد انه بهذي - 00:16:59

ليست من الصور العادية واضح ليست من ليست مثل انسان يروح يلعب كورة رياضة من باب اه الرياضة على اية حال يعني خلاصة القول ويعني على الاقل انه نعرف انه الانسان يعني الهدف الاساسي من هذا التقسيم هو - 00:17:17

الهدف الاساسي من هذا التقسيم هو ان لا نغبا في التوكل لا نغبا في التوكل. ولنجعل توكلنا على الله اكثر ما يكون في تحقيق صلاح الامة ثم في تحقيق صلاح - 00:17:34

انفسنا جيد هذه الامور من اهم آآ الامور طيب ابن القيم يقول اولياء الله وخاصته يتوكلون عليه في الايمان ونصرة دينه واعلاء كلمته وجهاد اعدائه. وفي محابه وتنفيذ اوامره. هذا اي قسم - 00:17:53

الدينية المتعدية. قال ودون هؤلاء من يتوكل عليه في استقامته في نفسه وحفظ حاله مع الله. هذه في ايش الامور الدينية اللازمة ودون هؤلاء من يتوكل عليه في معلوم يناله منه من رزق او عافية - 00:18:15

الدنيوية ليستعان بها على الخير. ودون هؤلاء من يتوكلوا عليه في حصول الائم والفواحش. الى اخره اه طيب العنصر الثالث فضل التوكل ومنزلته من الدين فضل التوكل منزلته من الدين - 00:18:33

الي الذي يرزقه الله سبحانه وتعالى الفقه بالعبادة يدرك جيدا ان التوكل من اعظم واجل العبادات والذي يقرأ القرآن جيدا ويتأمله ويتأمل احوال الانبياء سيعلم يقينا ان التوكل من اعظم العبادات - 00:18:58

ومن اسرار عظمة هذا التوكل انه ليس عملا قلبيا مجردا. يعني ليس متعلقا باعمال اخرى يا جماعة اعمال القلوب اعمال القلوب كثير منها متداخل يعني حتى تحقق هذا العمل لابد ان يكون هناك اعمال قلبية اخرى - 00:19:18

التوكل لا يمكن ان يجري الا لمن حقق عدة اعمال قلبية اخرى واضح وبالتالي انت لما تتكلم عن اعمال القلوب فانت تتحدث عن سر العبودية واهم ولب التعبد وحين تتكلم عن التوكل فانت تتحدث - [00:19:37](#)

عن حقيقة الاستعانة بالله. والله سبحانه وتعالى قد جعل علاقة الانسان بربه منقسمة على قسمين باعظم سورة من كتابه اياك نعبد واياك نستعين اياك نستعين هي ايه التوكل التوكل اياك نعبد - [00:19:57](#)

هذا الدين اياك نعبد واياك نستعين اياك نستعين هو التوكل نصف الدين لذلك ابن القيم يقول التوكل نصف الدين هكذا توكله نصف الدين. والنصف الثاني الانابة فان الدين استعانة وعبادة. فالتوكل هو الاستعانة والانابة هي العبادة - [00:20:17](#)
طيب هذا آ اول فضل من فضائل التوكل يمكننا ان نقول انه نصف الدين او نصف العبادة او نصف علاقة الانسان بربه الامر الثاني في التوكل انه سبيل الى دخول الجنة - [00:20:36](#)

بغير حساب غير حساب في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فكان النبي بمعنى الحديث يعني فكان النبي يعرض علي ومعه الرهط والنبي يعرض معه الرجل او الرجلان. والنبي ليس معه احد هذا يوم القيامة - [00:20:57](#)
هذا يعني اتباعه ما في احد. تخيلوا نبي يرسله الله بعدين ما في ولا احد يتبعه. جيد طيب ثم رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فليل هذا موسى وقومه - [00:21:17](#)

ثم رفع لي سواد عظيم سد الافق وقيل هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب قيل من هم يا رسول الله؟ ذكر اربعة صفات في حقيقتها تعود الى الصفة الرابعة - [00:21:32](#)
قال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون طبعاً هناك كلام كثير في معنى عدم الاسترقاء وعدم الاكتواء وما لا نريد ان ندخل فيه لكن جملة ولب هذه الجملة هي على ربهم يتوكلون - [00:21:52](#)

انهم حققوا التوكل الى درجة انهم يستغنون عن طلب الناس يستغنون عن المذلة للناس فهم يطلبهم لله يستغنون عن الناس جيد فهذا لب صفة الذين يدخلون الجنة بلا حساب اللي هي قضية - [00:22:11](#)
التوكل هذا الفضل الثاني للتوكل الامر الثالث في منزل التوكل ومكانته انه يحقق الكفاية الالهية للانسان حقق الكفاية الالهية للانسان ومن يتوكل على الله فهو حسبه وافوض امري الى الله - [00:22:33](#)

ان الله بصير بالعباد فايش فوقاه الله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئاتي ما مكروا طيب الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:22:55](#)
وانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله الى اخر الايات انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه ومن يتوكل على الله سبحانه وتعالى فهو حسبه طيب هل معنى كون - [00:23:19](#)

كون الانسان يتوكل على الله فيكون الله حسبه انه لا يؤذى كيف مو شرط طيب طيب ايه هذي من من طيب هذي المسألة مسألة دقيقة جدا وتحتاج انه الانسان يعني يكون على ثق فيها - [00:23:33](#)
آ التعامل مع الله سبحانه وتعالى التعامل مع الشريعة بشكل عام. كل النصوص التي وردت في الشريعة. المبدأ الاساسي في فهمها هو النظر في مجموع ما جاء فيها يعني ان يفهم الانسان الشريعة فهما مبني على المجموع - [00:24:17](#)

اعظم بكثير من الفهم المجزأ جيد الان انت لديك سنن اخبر الله سبحانه وتعالى انها لن تتخلف مثلاً سنة الابتلاء سنة الابتلاء هذي سنة ماضية لن تتخلف طيب وعندك سنة من يتوكل على الله فهو - [00:24:35](#)
حسبه الرسول صلى الله عليه وسلم سيد المتوكلين التوكل هذا اصلاً المؤمن الحقيقي هو لا يقع في قلبه ان معنى توكله انه لن يخدش بشعرة بشوكة لن يؤذى بشيء وانما الذي يأتي في قلبه هو - [00:24:55](#)

طبعاً بحسب نوع التوكل ومتعلقه يعني مثلاً مثلاً انت تريد ان تكون ان تقدم للامة في هذا الزمن الصعب تريد ان تقدم شيئا فتقول مثلاً مشروعى هو آ مثلاً توعية الامة الاسلامية بخطر اليهود مكانة المسجد الاقصى وفلسطين وماذا يمكن - [00:25:17](#)
ان نقدم الى اخره اخر يقول مشروعى كذا ثالث يقول مشروعى كذا هذا الان الانسان حين يسلك هذا الطريق فهو يعلم انه سيتعرض

بأذى بحسب طبعها ما ما يقدمه حين اتوكل على الله اعلم يقينا ان الله سبحانه وتعالى - [00:25:39](#)

فيكفيني حتى لو تعرضت الى اذى سيصبرني حتى لو قد تكاد لي المكائد العظام فيحلها الله فتأتيني صغيرة واضح آآ قد تأتي يأتيني ابتلاء ولكنه ات بطريقة معينة فيها من اللطف الالهي - [00:26:00](#)

ما يعينني على تحقيق تعبدات اخرى وفي نفس الوقت قد يصرف الله عني كثيرا من الشر الذي يقع فيه الناس وهذا ملاحظ ومشاهد هذا ملاحظ ومشاهد تجد انسانا يتوكل على الله توكلنا عظيما ويبدل للامة بهذا كبيرا والله يحفظه - [00:26:22](#)

ويقيه شر الاعداء وشر الناس طبعها كما قلت ليس معنى ذلك انه لا يتعرض له بشيء لا يصاب بأذى. فنحن نحتاج الى فقه يعني فقه شامل حتى لا لا نقع في مشكلة انه مثلا صلينا الفجر لا يمكن ان يصيبنا شيء ذلك اليوم - [00:26:42](#)

واضح اه توكلنا على الله انه لا يمكن خلاص انا في حسب انا في كفاية الله الله سبحانه وتعالى اراد انه يأتيني هذا الشيء بهذه الصورة انا متأكد اني في كفاية الله. توكل على الله. سلمته زمام امري. هو يعلم ما هو الخير لي - [00:27:02](#)

ولذلك من يتوكل على الله لا يمكن ان يصاب بالجزع. اذا كان توكله صحيحا لا ما يمكن ان يصاب بالجزع. والله يا جماعة ما ما انسى واحد من الشباب من الاخوة السوريين - [00:27:19](#)

كان يكلمني عن فترة ابتلاء مر بها في السجون في سوريا فكان وهو يحكي من شدة التعذيب والاذى ما يعني كنت اقول يعني سبحانه الله يعني الله الحكيم يعني الله اعلم - [00:27:34](#)

الله اعلم ماذا يبتي بعباده يعني لكن انك تتعجب انه كيف يمكن الانسان انه يمر بهذا الابتلاء وانا في هذه الخواطر ويمكن جزء منها من الشيطان عقب هو بكلمة بدون ان اسأله عن شيء - [00:27:50](#)

قال والله من اجمل ايام حياتي انا وقفت طبعها هو اظنه قال وان شاء الله ما تعود يعني ان شاء الله ما تتكرر لكن فكرة انه احيانا نعم الانسان يكون في ابتلاء نعم الانسان يكون في شدة لكن احيانا يجعل الله في قلب الانسان من العلم به والانشراح والسعادة واليقين - [00:28:05](#)

ما يعني مثلا خبيب ابيب تعرفون قصته في صحيح البخاري هل خبيب حين صلب هو كان يرى ان الله خذله مثلا؟ ابدا لا ترى هو كان مطمئنا كان مرتاحا وصلى ركعتين وقال لولا ان تظنوا ان ما بي جزع - [00:28:30](#)

لطولت فيهما ثم تعلمون انه حين صلب او حين وضع قبل ان ان يقتل قيل له كأنه جزع او شيء فقال ترى القضية اني انا ما احب والله ما احب ان انجو وتمس الرسول صلى الله عليه وسلم شعرة اذى - [00:28:51](#)

ثم قال وهذه الالبات في صحيح البخاري ونؤكد في صحيح البخاري انه يعني لي كثيرا ما مدى ثبوت القصة؟ لانه القصص قصص انه تكون ثابتة فانك تبني عليها اشياء كثيرة - [00:29:12](#)

فقال ابياته الخالدة ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان في الله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك على اوصال ممزعي ومات مطمئن النفس سعيدا كريمها الى اخره - [00:29:27](#)

فنحن نحتاج الى هذا الفقه احيانا الانسان يتوكل على الله وكأنه يحدد لله ما الذي يجب ان يفعله جيد فمثلا مثلا دعونا نتكلم عن عن المقام الثاني مقام التوكل في الامور الدنيوية - [00:29:45](#)

انسان في الامر المعتاد في الزواج يتوكل على الله في ان يزوجه بامرأة معينة نفس الشيء امرأة تتوكل على الله في ان يزوجه بانسان معين ويبدل يعني انواع التعبدات القلبية والدعاء وهذا من اشرف المقامات - [00:30:02](#)

احيانا يعطيه الله ما اراد فيكتشف بعد سنة سنتين ثلاثة انه لم يكن هذا هو الخيار المناسب فيندم على استعجاله ويكون الله قد اعطاه لسؤاله لسؤاله والحاحه على هذا الطلب بعينه - [00:30:23](#)

واضح الله سبحانه وتعالى قد يعطي الانسان ولو لم يكن فيما اعطاه خيرا له الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على اولادك على اولادكم الا بخير تصادفوا ساعة استجابة اليس كذلك؟ حديث صحيح مسلم بمعنى الحديث - [00:30:43](#)

قد يعطي الله سبحانه وتعالى يقول ويدعو الانسان بالشر دعاه بالخير وكان الانسان عجولا ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم

بالخير لقضي اليهم اجلهم فالتوكل التوكل الناقص انه الانسان يتوكل ويكون - [00:30:57](#)

كانه جزع كانه ينتظر شيئا محددًا بعينه اما ان يقع له او انه يعني يجزع او انه يقول لا لم يحصل توكل لا يا عزيزي انت توكلت على الله مثلا في هذه القضية قضية زواج - [00:31:16](#)

دعاء الاستخارة دعاء الاستخارة ليس بالضرورة ان يكون بعد لا قد يكون قبل التوكل على الله سبحانه وتعالى الدعاء التام اه لا اقصد اه احيانا مثلا دعاء الاستخارة مثلا يكون بعد الخطبة - [00:31:31](#)

الناس لا قد يكون قبل لا لا احيانا كثير من الناس تأتية فرصة معينة فيستخير فيستخير الله سبحانه وتعالى بعد ما تأتية هذي الفكرة على اية حال القصد انه الانسان حين يتوكل على الله سبحانه وتعالى - [00:31:47](#)

يتوكل ويفوض يتوكل ويفوض مو يتوكل ويشترط يعني اللهم مثلا اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا واقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان في كذا وكذا خيرا لي في ديني ودنياي فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي - [00:32:05](#)

وان كنت تعلم ان في ذلك شرا لي فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر الخير حيث كان ثم ارضني. طيب انت فوظت ارض انت فوضت اطمئن انت فوضت اعلم ان اختيار الله سبحانه وتعالى لك - [00:32:29](#)

طيب تفضل تمام نعم هذا لا لا هو ليس معناه انه ما اطلب شيء محدد ابدا وليس معناه انه ما اله حالة. القصد انه ما الذي يقع في قلبي هل الذي يقع في قلبي ان مقتضى توكله ان اوهب هذا الشيء فقط؟ هذا هو الخيار الوحيد نتيجة التوكل - [00:32:41](#)
فهمت علي؟ هذه النقطة يعني يعني حين اتوكل على الله ما في اشكال انا ادعو ادعو بشيء محدد ما في مشكلة تحديدا مثلا وظيفة معينة اللهم اني اسألك ان تيسري لهذا العمل في هذا المكان - [00:33:28](#)

ما في مشكلة هذا الدعاء واتوكل عليك يا ربي لكن لا يكن اشتراطك انه اما ان تحصل هذي الوظيفة واما انه لا انا ما الله ما كفاني فهمت على ايه؟ يعني يعني انا اتوكل على الله ادعوه بمسألة معينة ما في اشكال. الح علي في قضية معينة ما في اشكال. لكن في اثناء ذلك - [00:33:42](#)

مثلا ممكن اقول مثلا اي اختر لي ما ما تعلم ما ما انت اعنوه به مني اختر لي الانسب لي الاخير لي وان كنت لم اعلم ان في هذا شرا فاصرفه عني. مثل هذا التي تدل الذي يدل على تمام التسليم - [00:34:04](#)
بيض والا ليس الغرض ابدا لا يلح الانسان على شيء بالعكس يعني من مقتضى اصلا العبودية والتعبد والضعف والاعتراف بالضعف ان يلح الانسان بشيء معين. طيب خلونا نوريكم بس قليلا - [00:34:20](#)

اه احنا كم كم اه كم اه مكانة ذكرنا مثلا الامر الرابع من منزلة في شي هنا بنروح هذي اللي مسويتلي زحمة انا قلت لك سكر هذي هذي ما سوي لي مشكلة - [00:34:32](#)

طيب الامر الرابع من مكانة التوكل انه من مقتضيات الايمان والاسلام ايش معنى من مقتضيات الايمان والاسلام طيب لاحظوا الاسلوب الشرطي ها وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله - [00:34:47](#)

فعليه توكله ان كنتم مسلمين لاحظوا ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين يعني التوكل او على الاقل ولو بعض مقامات التوكل هي من مقتضيات الايمان والا كيف ما معنى ان تكون مؤمنا ثم لا تتوكل على الله - [00:35:15](#)

سبحانه وتعالى طبعا ليس معنى ذلك ان الناس كل المؤمنين كلهم سيحققون درجة عالية من التوكل واضح لكن هناك درجة من التوكل يجب ان تكون آا ايضا وعلى الله فتوكل ان كنتم مؤمنين وعلى الله فليتوكل المؤمنون. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - [00:35:35](#)

ربهم يا يتوكلون هذه هذا ما يتعلق باشارة سريعة سريعة الى فضل التوكل ومنزلته والا في الامر اكبر من ذلك. العنصر الرابع علاقة التوكل بالاسماء الحسنی وصفات الكمال الالهية تذكرون في محاضرة تزكية النفس قلنا يا جماعة من اعظم اسرار التعبد - [00:35:54](#)
ان تدرك فقه الاسماء الحسنی وقلنا فقه الاسماء الحسنی ليس بمعنى معرفة معاني الاسماء فقط. هذا واحد من اساليب المعرفة او

الفقه لكن من اهم فقه الاسماء الحسنى ما هو - 00:36:15

استعماله في الدعاء لكن التأمل في القرآن وبالاخص في ادعية الانبياء لاستنباط الاسماء المناسبة لهذا العمل الاسماء الحسنى المناسبة لهذا الدعاء هذا فقه عظيم في الدين يعني مثلا الله سبحانه وتعالى حين يقول وتوكل على الحي الذي لا يموت من الفقه ان تستعمل هذا هذه الصفة في دعائك - 00:36:33

واضح مثلا اللهم انت الحي الذي لا يموت توكلت عليك وتوكل على العزيز الرحيم حين تستعمل العزيز الرحيم في سياق التوكل هذا من الفقه في الاسماء الحسنى لماذا؟ لان الله ربطها بها في سياق واحد - 00:37:04

جيد اه الى اخره من الايات التي جاءت في هذا المعنى اه مثلا ان اه لو نلاحظ في قصة هود عليه السلام وانا لا اريد ان استعجل في تفاصيل القصة لانها تأتي في العنصر التالي. لكن ذكر هود عليه السلام شيء من صفات الله ومن اخبار الله الاخبار المتعلقة - 00:37:24

الله سبحانه وتعالى المقتضية للتوكل فقال اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة اول شي ربي وربكم ثم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ثمان ربي على صراط - 00:37:43

مستقيم طيب اه الامام ابن القيم طبعا تعرفون انا اكثر من ذكر ابن القيم هنا في سياق مع اعمال القلوب لانه من افضل من تكلم في هذه القضايا خاصة في كتابه - 00:37:58

مدارج السالكين وان كان الكتاب بصورته الجمعية فيه بعض الصعوبة لانه هو يشرح كتاب اخر في مصطلحات وكذا ففي تهذيبات للكتاب تسهله افضل من الكتاب الكامل الا لمن عنده جلد يعني طويل. ولا في بعض التفاصيل والنقاشات - 00:38:11

قد تعسر فكرة الاستفادة الايمانية المباشرة من الكتاب اه يقول في الكتاب التوكل من اعم المقامات تعلقا بالاسماء الحسنى ليش لماذا جميل هذي لفظة جميلة جميل رائع جدا وايضا - 00:38:30

بالمناسبة هذا المعنى بالضبط ذكره ابن القيم لو تذكرون احنا قبل قليل قلنا يا جماعة التوكل متعلق باعمال القلوب يا جماعة ركزوا معنا يا جماعة عشان ما ننشغل التوكل متعلق بمجموعة من اعمال القلوب - 00:39:07

اليس كذلك واعمال القلوب كل عمل من اعمال القلوب متعلق بالاسماء الحسنى احنا في محاضرة اليقين ذكرنا تعلق اليقين بشيء من اسماء الله الحسنى اليس كذلك؟ نعم نقول انه اليقين فرع عن المعرفة بالله سبحانه وتعالى - 00:39:23

اه فالتوكل علاقته بالاسماء الحسنى علاقة من جهات متعددة من جهات المتعلق ما ما تتوكل على الله فيه او من جهة كونه اصلا عملا قلبيا مرتبط باعمال اخرى وكل عمل منها مرتبط بمجموعة من الاسماء - 00:39:39

الحسنى طيب الانبياء والتوكل الانبياء والتوكل العنصر الخامس او السادس العنصر السادس عفوا علاقة التوكل بغيره من اعمال القلوب اه طيب العنصر الخامس علاقة الكوكب بغيره من اعمال القلوب صح - 00:39:56

طيب علاقة التوكل بغيره من من اعمال القلوب انا لا اريد ان اشتتكم في في كثرة اعمال القلوب المتعلق بالتوكل. ساذكر ثلاثة فقط فقط ثلاثة اعمال قلبية متعلقة ارتباط متعلقة تعلقا وثيقا بقضية التوكل - 00:40:16

اثنان قبل التوكل وواحد بعدها الاثنان اللذان قبل التوكل او العملان اللذان قبل التوكل اولي اليقين ثانيا حسن الظن بالله العمل القلبى الذي يلي التوكل الرضا الرضا انتوا يا جماعة متصورين هذي الاعمال الغربية الاربعة ايش معناها - 00:40:38

تصورين اجتماع الاعمال القلبية الاربعة هذي ما معنى اني ايش يكون هذا الانسان متصورين يقين ثم حسن ظن ثم توكل ثم رضا. ايش بقي من الدين هذا الدين هذا الدين وهذا والله وهذه والله الحياة - 00:41:03

يا جماعة يا جماعة يعني بعيدا عن احتقار اهل المعاصي والذنوب وانه قد يكون في بعض اهل المعاصي من في الى اخره لكن متصورين كيف انه الانسان يعيش في الحياة - 00:41:24

وهو ما عنده توكل ولا يقين ولا رضا ولا كيف يعيش كيف يعيش؟ كيف يمكن ان يعيش بمعنى هل تتصورون ان الذي يعيش بهذه المعاني هل تتصورون انه لو خير - 00:41:40

لو قيل له تعيش في اجمل قصر واكبر ملذات الدنيا عندك ولكنك تعيش على شفا يعني لا تفقد الاسلام انت مسلم تعيش في ذاك لكن محيطه بك الفتن والمعاصي والشهوات او انك تعيش متوسط الحال مستور الحال لا لا اقول فقيرا محتاجا متوسطا - [00:41:56](#)

الحال مستور الحال ولكنك بهذه الاعمال ترى المؤمن ما يتردد يعني ليس فقط ما يتردد انه يقول يعني الله يعوضنا في الجنة ان شاء الله والله صعب الموضوع لا لا لا - [00:42:20](#)

لا هو هو يقول اصلا كيف الانسان يعيش كيف يعيش؟ كيف ممكن انسان يعيش وهو غير متوكل على الله راض به كيف يعني انتوا متصورين ماشي كثير من الشباب الان ما هو مدرك يعني صغير عمره ستطعش سبعتعش ثمنطعش تسعتعش عايش في يعني تقلبات الحياة وسرعته جزاك الله خير - [00:42:33](#)

نبات الحياة وسرعتها ولذتها ومو منتبه طيب انت شئت ام ابيت رضيت ام سخط ستمر بك ابتلاءات تمر بك مشاكل في الحياة بتمر بصدمات ليس فقط الصدمات ستمر بفراغات فراغ قلبي فراغ شعوري ستدركه بعد زمن - [00:42:53](#)

هذا الشيء لا يمكن ان يسد الا بالله سبحانه وتعالى لذلك انتم ترون ان ان البعيد عن الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يجلس فارغا لابد يشغل نفسه لذلك تجدون مثلا - [00:43:14](#)

اه اللي راح منكم الدول الاوروبية لاحظ هذه القضية. شدة التعلق بالخمور زيد وايضا كل ما ابتعد عن الانسان شدة انا ما اقول شرب الخمر يا جماعة ما اتكلم عن شرب الخمر - [00:43:34](#)

اتكلم عن شدة التعلق بالخمر. لانه التخمر ما تحقق لهم قضية انه لذة سكر مو هذي الفكرة ترى هي الفكرة انه انه تبعدهم يعني تدخلهم في عالم وفي وفي جو كما يقال ينسيهم كثير من الاشياء - [00:43:49](#)

فهم يرون فيها يرون فيها الامل يرون فيها المخرج ولذلك ترون حتى في تعبيرات العرب في الجاهلية اه تعبيرات اه شيء عجيب. فعلا احيانا يعني يجي الانسان خاطر على على انه الانسان على قدر ما فيه من التقصير والبعد - [00:44:12](#)

بس انه يعني يأتي الانسان خاطر انه انه الملحد مثلا كيف عايش جماعة كيف عايش؟ كيف ممكن يعيش والله العظيم كيف ممكن يعيش يعني؟ وطبعا لازم قطعنا خذوا يا جماعة هذا شي يقيني وقطعي - [00:44:30](#)

الانسان اللي يتخلى عن الله سبحانه وتعالى لازم يكون عنده بديل يعني ستجدونه يتعلق بشيء ضعيف يتعلق مو يتعلق يتشبث هذا الشيء احيانا يكون حبيب او حبيبة وهذا موجود احيانا يكون موسيقى - [00:44:46](#)

احيانا يكون يا جماعة موضوع الموسيقى بعيدا عن النقاش الفقهي فيها انه حكم المعازف بعيدا عن هذه القضية في معاني ترى في الموسيقى مشكلة معاني ما اتكلم معاني الالفاظ انا اتكلم عما تجعل الانسان - [00:45:05](#)

يعني يعني ترى فكرة انه القرآن اه يكون مغني للانسان ومشبع للانسان والمعاني. وانه الموسيقى من طبيعتها المزاحة يعني الموسيقى مو من طبيعتها ان حصة تروح تسمعها خمس دقائق وتخلص توقف - [00:45:21](#)

من من طبيعتها انا اتكلم عن مجمل حال الناس. مو معناها في استثناءات مجمل حال الناس التعلق انه ما يقدر ما يقدر يعيش بدونها ويمكن احنا نلاحظ الان يعني تجد انه في الشارع في السيارة في المقهى في المطعم في - [00:45:39](#)

اربعة وعشرين ساعة الانسان متعلق بها تعلقا غير ما تبثه في في في نفس الانسان من من معاني معينة في تصوير الحبيب والمبالغة فيه وانه هو كل شي وانه لو فقد الانسان ترى ما في ولا شي بقي له - [00:45:55](#)

على اية حال آآ الفكرة انه انه الاعمال القلبية الاربعة اللي تبتدأ باليقين ثم حسن الظن بالله ثم الرضا التوكل ثم الرضا هذي الاربعة اعمال هي الحياة هي الحياة ومهما يعني كان الانسان يمر بصعوبات في الحياة - [00:46:11](#)

فوجود هذه المعاني الاربعة اه سيكون عنده ولو قدر من الراحة والرضا واليقين والاستغناء والا فما الذي يصبر الانسان على الابتلاء آآ اذكر مرة عندنا يعني في البلد قبل آآ يمكن آآ - [00:46:38](#)

عشر سنوات او خمس عشر سنوات يمكن صارت مشكلة الاسهم بدأت الاسهم تجارة الاسهم وكل الناس دخلوا فيها كل الناس ذكرها ولا كنت صغير انت طيب طيب فبدأت القضية فعلا ناس دخلوا فيها دخلوا دخلوا دخلوا وصار في كسب مو طبيعي -

الانسان يدخل مثلا خمسطعشر الف توصل احيانا مئتين الف ايه شي صار فيك بعدين وطبعا الناس دخلت كل من كان عنده مبلغ دخل باموال اكبر اه فجأة في يوم صار في هبوط لاسهم هبوط شديد وحاد جدا تذكروها يمكن - [00:47:24](#)

ازمة صارت ازمة يعني كبرى يوم الهبوط لا تسألوا عن الازمات القلبية اللي صارت فعلا ترى طب انا بسألك انت كائنسان مؤمن انسان مؤمن عندك الرضا واليقين لنفترض انك انت دخلت في تجارة فيها سبعين في المئة من مالك - [00:47:44](#)

وفقدتها تحزن او ما تحزن تحزن ما في مشكلة تحزن طبيعي هذي فطرة فطرة طبيعي طيب تصل الى سكتة قلبية ما تصل السكتة قلبي ما تصد سكتة قلبية لانه قيمة المال عندك مهما كانت - [00:48:03](#)

لها خانة معينة ما تتجاوزها فكرة انك انت اذا فقدت هذي ستموت وتهلك وتنقلب الدنيا ما هي عندك ما هي عندك انت عندك ايمان بالله سبحانه وتعالى آا اذا القضية هذي الرباعية مهمة جدا جدا اليقين حسن الظن التوكل طيب اول شي - [00:48:22](#)

ان هناك اناس مسلمون كثر ولكنهم ليسوا على درجة من الفهم لحقيقة الاسلام عندهم الاسلام مثلا هو مجموعة من الفرائض العملية التي تؤدي وانتهينا بل حتى هذه الفرائض العملية الالتزام بها اصلا قد يكون ضعيفا - [00:48:46](#)

وبالتالي هو بقي لهم يعني فقد معنى الاسلام الحقيقي. ثم فقد حتى الالتزام العملي باهم الفرائض فمثل هذا ما يستغرب انه انه يفقد يفقد حياته بفقدانه شيئا من المال ليش وصل الى هذه الحالة من الضعف؟ هذه مشكلة اخرى يعني مشكلة كبيرة يعني - [00:49:05](#)

ليست القضية انه انه سبب محدد واحد. دائما هذه القضايا ليس فيها سبب محدد اقصد سبب واحد فقط اه اما انه هل هناك انسان عنده ايمان ضعيف وعنده مثلا عدم تعلق بالمال؟ قد يكون - [00:49:24](#)

مممكن يعني جائز عقلا انه يكون موجود هذا الشيء لكن لا يكن مثل المؤمن في استغناؤه العام في اكتفائه العام ولو فقط فالسبب خلاصته انه انه يعني اشياء معقدة مركبة زي ما نذكر في موضوع الشبهات انه ايش السبب؟ انه اشياء كثيرة بعضها داخلي وبعضها خارجي نفس الشيء في قضية ضعف الايمان يعني اسباب - [00:49:38](#)

اضعف الايمان كثيرة جدا هيأتينا ان شاء الله في قضية امراض القلوب طيب بالضبط بالضبط بالضبط اه الجمع بين انه الانسان ممكن يحزن على ما فاتته وبين الرضا والتسليم آا هذا مقام شريف - [00:49:57](#)

بيت يعني حتى ابن القيم ذكر مسألة بس انه تراجع بعدين اللي بيتوسع فيها يقرأها انه هل الافضل ان الانسان ما يحزن اصلا اذا ابتلي بفقد احد مثلا انه ما يحزن - [00:50:20](#)

او ايوه فهو هو انت عارف انه صار في قضية التعبد واعمال القلوب صار في بعض الزهاد والعباد في هذا المجال وصلوا الى مقامات معينة آا احيانا يظنوها اكمل من من مقام النبوة - [00:50:33](#)

جيد فتجد حتى في مدارج السالكين ابن القيم لما يشرح كلام صاحب منازل السائرين اللي هو كتاب مدارس السالكين شرح منازل السائرين للهروي الهروي عنده تأثر ببعض هذي الاشياء لذلك احيانا يذكر بعض المقامات فابن القيم يعلق يقول - [00:50:49](#)

يقول يعني الهروي حبيب الينا والحق احب الينا منه. جيد؟ فيتعقبوا ويقول انه فهو يتكلم عن بعض المقامات يقول هذي مقام العامة مثلا بينما تجد ان الله يجعلها من المقامات الخاصة اللي هي مقامات الانبياء والرسل وما الى ذلك - [00:51:05](#)

فعلى اية حال خيلنا نروح نكمل والعنصر التالي ايش؟ الانبياء والتوكل طيب الانبياء والتوكل هذا هذه قصة يعني اقصد هذا مجال عظيم هذا هذا باب كبير وهو ظاهر في القرآن الكريم الانبياء والتوكل - [00:51:22](#)

اه فنجد ان نوحا عليه السلام مثلا كما في سورة ايش قصة نوح في التوكل سورة يونس قال يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت - [00:51:43](#)

فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون اليس كذلك؟ هذي الاية صح؟ ايه المقبولية ولا تنظرون طيب يعني نرجع نقول نرجع نرجع فنقول - [00:52:01](#)

اللي يركز على قصص الانبياء في القرآن على احوالهم التعبديّة ثقوا تماما انه هو الذي يفقه الدين يا جماعة الله سبحانه وتعالى فصل

احوال الانبياء التعبدية فصل احوالهم في قضية الدعوة - 00:52:19

الذي يلتزم بهذه المقامات ثقوا تماما انه هو الذي يفقه الدين الم يقل الله سبحانه وتعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى الم يقل الله سبحانه وتعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:52:33

هذه سبيلي. سبيل النبي صلى الله عليه وسلم على بصيرة انا ومن اتبعني اتباع النبي اتباع الانبياء طيب آآ من اعظم القصص في قضية التوكل قصة هود عليه السلام في آآ سورة هود - 00:52:50

وذلك ان الله سبحانه وتعالى قال والى عهد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون يا قومي لا اسألكم عليه اجرا - 00:53:07

ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين الان بدأ الموضوع قالوا يهود - 00:53:22

ما جئتنا ببينة وما نحن بتارك الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء هذا ترى هذا التعلق بغير الله الهتهم ايش هي الهتهم - 00:53:38

لا ترى هم مو بس يعبدوها لا هم يعبدونها ويعتقدون انها تصيب من يخالفهم بسوء ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم - 00:53:58
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الى اخر الايات هذي القصة بتفاصيلها اللي يقرأها ويعيشها يدرك المعاني التي كانت في قلوب الانبياء صلوات الله عليه - 00:54:22

وبالتالي انت كانسان تريد ان تتبع نهج الانبياء ترى يصغر تصغر مهابة الاعداء في نفسك لا اقول انك انت ما تتعرف عليهم تتخذ الاسباب لا لكن ترى لهم حجم معين يجب ان لا يتجاوزوه في نفسك - 00:54:37
واضح؟ الانهزام ما تهزم آآ محمد صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي له دعاء عجيب في قضية التوكل بل ادعيته كثيرة جدا من اعظمها الدعاء الاستخارة وهو قمة في التفويض والتوكل - 00:54:56
آآ الدعاء الاخر وهو دعاء انا بالنسبة لي دائما اقف عند هذا الدعاء اتعجب جدا كيف ان هذا الدعاء يعني آآ يحرص عليه النبي صلى الله عليه وسلم. الدعاء عجيب جدا - 00:55:15

قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري عن حديث ابن عباس اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني - 00:55:30

انت الحي الذي لا يموت الجن والناس يموتون هذا هذا الدعاء بصراحة عجيب جدا لاحظوا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اعتصامه بالله ان يضل الله ها اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والناس - 00:55:51

يموتون. اه اختم هذا العنصر بالقصة المعروفة في بعد غزوة احد بحمراء الاسد الذين قالوا لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. قال ابن عباس في البخاري حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:56:09

قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها اصحاب رسول الله حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم طيب آآ من ناحية الاسناد لا مو ثابت لكنه من الادعية اللي تروى في السيرة - 00:56:28

فالأمر فيها يعني اوسع من ناحية التدقيق عليها باسناد لكنه من ناحية الاسناد المتصل الثابت لا هم اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات الاخرين طيب اه التوكل والاعتصام توكل الاعتصام - 00:56:50

اه ناخذه بشكل سريع حتى احنا تاخرنا شوية الاعتصام التمسك بما يعصمك كما قال ابن القيم ويمنعك التمسك بما يعصمك ويمنعك من المحذور والمخوف نشوف فتش شوية طيب الاعتصام التمسك بما يعصمك ويمنعك. فالعصمة الحمية - 00:57:09

من المحذور والمخوف العصمة الحمية والاعتصام الاحتماء ومنه سميت القلاع العواصم هذي فائدة لغوية ومنه سميت القلاع العواصم يعني احنا الان عاصمة عاصمة تعرفون اصل العاصمة اصلا هي تكون - 00:57:40

مصورة واليس كذلك فهذا اصلها اصلها من العصمة الاعتصام لمنعها وحمايتها. طيب الان بهذا الاعتبار انه الاعتصام هو اللجوء الى الله والاحتماء به ليمنعك مما تخاف جيد هذا الاعتصام بهذا الاعتبار ايها اعم الاعتصام من التوكل - [00:58:02](#)

ايهما اعم؟ الاعتصام ام التوكل التوكل اعم والاعتصام اخص في الاعتصام صورة منصور توكل واضح اه طيب الاعتصام الوارد في القرآن على النوعين اعتصام بالله واعتصام بحبل الله واعتصموا بحبل الله هذي غير معنى واعتصموا بالله - [00:58:27](#)

زين؟ الاعتصام بالله هو الاحتماء الاعتصام بحبل الله حبل الله ما هو هذا نفس الشي اللي قلناه في قضية تفسير الايات والمصطلحات بعضهم قال الدين وبعضهم قال القرآن ونفس الشيء نفس المعنى جيد - [00:58:50](#)

فاعتصموا بحبل الله يعني اعتصموا بدين الله اعتصموا بالكتاب الذي انزله ولا تفرقوا واضح آآ لذلك هذان القسمان آآ اسمعوا ماذا يقول ابن القيم الاعتصام بحبل الله يوجب الهداية والاعتصام بالله يوجب القوة - [00:59:05](#)

واضح الاعتصام بحبل الله يوجب الهداية الاعتصام بالله يوجب القوة مع انه ايضا اعتصام بالله يوجب الهداية لانه الله سبحانه وتعالى يقول في سورة ال عمران وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي - [00:59:21](#)

الى صراط مستقيم العنصر التالي التوكل والاسباب الاسباب هنا انحرف من انحرف من المتعبدين هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم كما مر معنا في سورة الاسراء للحالة التي هي اقوم بالطريقة التي هي اقوم للسبيل التي هي اقوم للتعبد الذي هو اقوم - [00:59:39](#)

ولكن هناك على مر التاريخ المسلمين يعني اه صار هناك اناس من الصالحين تفرغوا وانقطعوا للعبادة والزهد والتقلل من الدنيا وابتعدوا عن الاخذ بالاسباب وعن التفاعل مع الحياة وهؤلاء لا يمثلون الطريق الامثل في التقرب الى الله سبحانه وتعالى - [01:00:04](#)

بمقابلهم اناس يتمسكون ببعض الاعمال ويعبدون الله سبحانه وتعالى ولكن لا يهتمون بحقيقة الزهد والورع التوكل والاناة واليقين فالحق يضيع بين الجفاء وبين المغالة والحق وسط بين الامرين في قضية الاسباب في وقت الرسول صلى الله عليه وسلم جاء اناس الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:30](#)

او قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان اناسا من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون طيب فانزل الله سبحانه وتعالى وتزودوا وان خير الزاد التقوى آآ العمدة في ذلك كله على كتاب الله سبحانه وتعالى وعلى هدي الانبياء - [01:01:01](#)

يا جماعة الله سبحانه وتعالى يؤكد لنا قيمة الاسباب حتى في الاشياء التي تكون اصلا معجزة يعني مثلا واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر يا جماعة انتم بتصورون ايش اللي صار؟ البحر انفلق فكان كله فرق كالطود العظيم. ومع ذلك السبب - [01:01:23](#)

اضرب بالعصا لازم تضرب بالعصا فهذا بدل السبب وهز اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا دنيا اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب نفس الشيء اه الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه العمل هو من اعظم ما يحقق الاعتدال في قضية الاسباب - [01:01:42](#)

خلاصتها قصة الهجرة. احتياطات بالغة الشدة وحين جاء العدو قال لا تحزن ان الله معنا هذا اللي احنا نحتاجه الجمع بين الامرين طيب اه باقي لنا عنصرين فقط ونختتم ثمرات التوكل ونتائجه - [01:02:05](#)

ساذكر باختصار ست ثمرات اول الكفاية الالهية ثمرات التوكل ونتائجه اول الكفاية الالهية قال الله سبحانه وتعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيناتي - [01:02:21](#)

ما مكروا الذين قالهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. الكفاية الالهية الامر الثاني المحبة الالهية - [01:02:42](#)

ان الله يحب المتوكلين الامر الثالث دخول الجنة بلا حساب لمن حقق التوكل تاما وذكرنا الدليل على ذلك حديث السبعين الف الامر الرابع الرضا والرضا على انه عمل تعبدي وعلى انه عمل قلبي الا انه في الحقيقة - [01:02:56](#)

من اعظم ما يرزقه الانسان من اعظم ما يرزقه الانسان وبالمناسبة ترى كثير من الكتب في قضية التعامل مع النفس وتطوير الذات وما الى ذلك تحاول ان تحقق للانسان قضية الرضا - [01:03:20](#)

قصة طويلة عريضة انه يعني طيب صارت المصيبة يعني انت ايه اما انك انت تسوي كذا او انك ما جيد وكثير منها تدخل في قضية عقلية بينما المصائب تتناول العاطفة يعني اكثر من قضية العقل - [01:03:40](#)

صح انه الانسان قد يتعامل بالعقل ولكن بصعوبة لكن الايمان واليقين يخفف كثيرا. الثمرة الخامسة الوقاية من الشيطان ايش الدليل نبغى دليل لمن احنا نقول الدليل يا جماعة نقصد ادلة - [01:03:54](#)

خاصة يعني متعلقة بالموضوع بالضبط. فاذا قرأت القرآن فاستعيز بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. دليل واضح في العصمة من؟ الشيطان. الثمرة الاخيرة الرزق - [01:04:11](#)

لو كنتم او لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير او يرزق الطير بذل السبب تغدو خماسا وتعود بطانا. العنصر الاخير كيفية تحقيق التوكل لن اطيل عليكم ايضا بالعناصر بالاسباب الكثيرة حتى ايضا - [01:04:28](#)

ما نضيع ثلاثة اشياء ساذكر ثلاثة امور ليس معناها انه ليس لا يتحقق التوكل الا بهذه الثلاثة فقط كيف نحقق التوكل؟ كيف يعني؟ الامور المعينة على تحقيق التوكل اه ساذكر ثلاثة امور واحد منها فيه احالة الى مجموعة اسباب - [01:04:49](#)

تمام لن اذكر هاي الاصلاح انتوا بترجعوا لها الامر الاول الامر الاول المعين على تحقيق التوكل العلم بالله تعال كلما ازددت علما بالله كلما ازددت توكلنا عليه كلما تهيات لن تتوكل عليه - [01:05:07](#)

لذلك هناك من فسر التوكل وهذا الاختلاف في تفسير المصطلحات باعتبار هناك من قال التوكل هو العلم بالله او معرفة الله هذا باعتبار ايش؟ فسرته باعتبار الوسيلة المحققة للتوكل اه طيب - [01:05:27](#)

لذلك ابن القيم ذكر الدرجات التوكل ذكر ستة او سبع درجات او ثمانية درجات نسيت قال فاول ذلك اول التوكل. معرفة بالرب وصفاته من قدرته وكفائته وقيوميته الى اخره اه وايضا قال ابن القيم في المدارج قال ولذلك قال شيخنا اللي هو - [01:05:49](#)

ابن تيمية قال ولذلك وانا في رأيي هذه الملاحظة الدقيقة قال ولذلك لا يصح التوكل ولا يتصور من فيلسوف والله ملاحظة دقيقة يعني لا لا هو هو هو بالمناسبة مو مو قصته فيلسوف انه يعني قرأ في الفلسفة ولا شي - [01:06:11](#)

لا المقصود انه انشغال الفلسفة في الناحية الالهية ليست مثل الاشتغال الديني ابداء. يعني اشتغال الفلسفة في الناحية الاهلية اشتغال معرفي فقط وحتى المعرفي وحتى المعرفي ليس اشتغالا معرفيا بالصفات التفصيلية التي ذكرها القرآن. يعني مثلا الغزالي لما كفر الفلاسفة - [01:06:30](#)

ايه في تهافت واحد من اسباب تكفيره للفلاسفة انهم ينفون علم الله بالجزئيات جيد فانت ولذلك عبارته دقيقة لا يتصور الفيلسوف لانه انت كيف تتوكل على الله وهو لا يعلم الجزئيات - [01:06:49](#)

واضح؟ فهو في فعله علاقة آآ كبيرة. هذا هذي الوسيلة الاولى. يعني كلما ازددنا علما بالله كلما تهياتنا لان نكون متوكلين عليه الوسيلة الثانية كل ما ذكر من وسائل تحقيق اليقين في محاضرة اليقين - [01:07:05](#)

ليش؟ احنا مو قلنا اربعة اربعة درجات اربع مقامات اول شي اليقين ثم حسن الظن ثم التوكل ثم الرضا فأول خطوة اليقين طيب كيف احقق اليقين؟ حتى احقق التوكل؟ ذكرنا الوسائل - [01:07:24](#)

وجاكم عليها سؤال في الورقة عاد مو شغلي طيب هذي الدرجات ما صلى على الشباب ما شاء الله ما شاء الله طيب يا جماعة احنا بس باقي لنا اخر فقرة - [01:07:40](#)

اه اذا كل ما ذكر مسائل تحقيق اليقين. الفقرة الاخيرة وهذي تحتاج بس تركزوا معايا نص دقيقة واحدة بس اه عظم الغايات والاهداف وسمو المطالب التي يعيش لاجلها الانسان احنا الان اتكلمنا على انه علم بالله ويقين - [01:08:10](#)

ثم انت ايش كلما عظمت غاياتك وسمت مطالبك كلما احتجت لعون الله اكثر واضح فثقوا تماما يا جماعة انه الانسان اللي يعيش على حياة في معاني الامور خاصة في قضية النفع المتعدي وليس فقط النفع اللازم. كلما عاش على هذا المستوى - [01:08:33](#)

كلما احتاج للتوكل اكثر وبالتالي مما يعينك على التوكل اصلا انه غاياتك تكون عظيمة واهدافك تكون كبيرة. اذا العلم بالله اسباب تحصيل اليقين تحديدا وعظمة الغايات وسمو المطالب هذي الثلاثة اشياء هي من اعظم ما يعين على التوكل - [01:08:56](#)

قالو لو بس نذكرها عنوان رابع وهو حسن الظن لانه احنا ذكرناه معهم في العلاقة مع ماء القلوب لكن هنا ايضا مكانه مناسب يعني الامور الاربعة التي اذا عملناها فانها تعيننا على تحقيق التوكل هي - [01:09:20](#)

العلم بالله سبحانه وتعالى وباسمائه وصفاته ثم اليقين واليقين له اسباب ذكرناها في محاضرة اليقين كل الاسباب التي تعين على تحقيق اليقين. فهي في الحقيقة تعين على التوكل. الامر الثالث - [01:09:37](#)

عظمة الغايات سمو المطالب لدى الانسان آآ لانه اذا حقق اليقين والعلم بالله وكانت اهدافه عالية فانه يتوكل على الله في تحقيقها.

الامر الرابع حسن الظن بالله فلا توكل بدون حسن - [01:09:52](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يجعلنا من المتوكلين عليه. امين وان يرزقنا حسن العمل وحسن الاعتقاد وحسن العاقبة

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [01:10:09](#)

اللهم اجعلنا من اتباع نبيك محمد صلى الله عليه وسلم بارك الله - [01:10:30](#)